للترتيب بل للعطف خاصة قال الزمخشري يعني كقولك احسن الي الناس
ثم لا تحسن الا الي كريم فما معناها التفاوت بين ما قبلها وما بعدها
وان ما بعدها اكد **قضيتم مناسككم** نزعتم من اعمال الحج **كذكركم اباكم**
لان الانسان كثيرا ما يذكر اباه وقيل كانت العرب يذكرون اباهم مفاخرة
عند الجمرة فامروا بذكر الله عوضا من ذلك **انتا في الدنيا** كان الكفار
انما يدعون بخير الدنيا خاصة لانهم لا يؤمنون بالاخرة **حسنة** قيل
العمل الصالح وقيل المراة الصالحة **وفي الاخرة حسنة** الجنة **نصيب**
مما كسبوا يحتمل ان تكون من سببية اي لهم نصيب من الحسنات التي
اكتسبوها والنصيب على هذا الثواب **سريع الحساب** عبد وجهان
احدهما ان يراد به سرعة مجيء يوم القيامة والاخبار يراد بها
سرعة وقوع الحساب يوم القيامة لان الله لا يحتاج الى عدة ولا
فكرة وقيل معناه رضي الله عنه كيف يحاسب الله الناس على كثرتهم
قال كما يرزقهم على كثرتهم **في ايام معدودات** ثلاثة بعد يوم النحر
وهي ايام التشريق والذكر فيها التكبير في ادبار الصلوات وعند
الجمار وغير ذلك **فمن تعجل في يومين** اي انفر في اليوم الثاني من ايام
التشريق **ومن تاخر** الى اليوم الثالث فرمى فيه بقية الجمار واما
المتعجل فقيل يترك رمي جمار اليوم وقيل يقدمها في اليوم الثاني
فلا اثم عليه بن الموصفين قيل انه اباحة للمتعجل والتاخر وقيل
انه اخبار عن غفران الاثم وهو الذنب للحاج سواء تعجل او تاخر **لمن**
اتقى اما على القول الاول بان معنى الاثم عليه اباحة فالمعنى ان الاباحة
في التعجل والتاخر لمن اتقى ان ياثم فيهما فقد ابيح له ذلك من غير اثم
واما على القول بان معنى لا اثم عليه اخبار بغفران الذنوب فالمعنى
ان الغفران انما هو لمن اتقى الله في حجه كقوله صلى الله عليه وسلم
من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه فاللام متعلقة اما بالغفران او الاباحة المفهومين من الاية

من

من يعجبك الاية قيل نزلت في الاخنس بن شريف لانه اظهر الاسلام ثم خرج
فقتل دواب المسلمين واحرق لهم زرعا وقيل في المنافقين وقيل عامة في كل
من كان على هذه الصفة **في الحياة** متعلق بقوله يعجبك اي يعجبك ما يقوله
في امر الدنيا ويحتمل ان يتعلق بيعجبك **ويشهد الله** اي يقول الله يعلم
انه لصادق **الد الخصام** شديد الخصومة **توتى** اعرض
بقلبه وقيل صار والبا **ويهلك الحرث والنسل** على القول بانها في
الاخنس فاهلاك الحرث حرقه للزرع واهلاك النسل قتله الدواب
وعلى القول بالعموم فالمعنى مبالغته في الفساد وغير ذلك باهلاك
الحرث والنسل لانهما قوام معيشة ابن ادم فان الحرث هو الزرع والفواكه
وغير ذلك من النبات والنسل هو الابل والبقر والغنم وغير ذلك مما
يتناسل **اخذته العزة بالاثم** المعنى انه لا يطيع من امره بالتقوى
تكبرا وطغيانا والبا يحتمل ان تكون سببية او بمعنى مع وقال الزمخشري
هي كقولك اخذ الامير الناس بكذا اي الزمهم اياه فالمعنى حملته العزة
على الاثم **من يشري نفسه** اي يبيعها قيل نزلت في صهيب وقيل
على العموم وبيع النفس في الجهاد او الجهاد وقيل في تغيير المنكر وان
الذي قبلها فيمن غير عليه فلم يتزجر **السلم** بفتح السين المسالمة والمراد
بها هنا عقد الذمة بالجزية والامر على هذا لاهل الكتاب وخوطبوا
بالذين امنوا لايمانهم بانبيائهم وكتبهم المتقدمة وقيل هو الاسلام
وكذلك هو بكسر السين فيكون الخطاب لاهل الكتاب على معنى الامر
بالدخول لهم في الاسلام وقيل انما نزلت في قوم من اليهود اسلموا
واراد وا ان يعظموا السبت كما كانوا فالمعنى على تعداد الدخول في الاسلام
واتركوا سواه ويحتمل ان يكون الخطاب للمسلمين على معنى الامر بالثبوت
عليه والدخول في جميع شرايعه من الاوامر والنواهي **كافة** عموم
في الجمل طيبين او في شرايع الاسلام **فاعلموا ان الله عزيز حكيم**
تهديد لمن زل بعد البيان **هل ينظرون** اي ينتظرون **ياتيهم الله** تاويله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)